

# كلمات

الخبير

www.al-akhbar.com

السبت 10 أيار 2019 العدد 3830



## مارسيل بروسه «المخطوطة الضائعة»

الجديدة» (دار غاليمار لاحقاً)، ورفض أندريه جيد نشرها بسبب بطنها واستفاضتها بالسرد والتفاصيل. القصص التي تتناول المثلية الجنسية بأسلوب تراجيدي وسوداوي أحياناً، تظهر البراعة والموهبة المبكرتين للروائي الفرنسي، من خلال استعاراته الأدبية، ورؤاه الكوميديّة الساخرة، وانفتاح أسلوبه الكتابي على الحكايات الفانتازية التي تضمّن بعضها حوارات مع الموتى. وكان قد عثر عليها في الخمسينيات المتخصص في أدب بروسه والناشر الفرنسي الراحل بيرنارد دو فالوا، والذي كان قد عثر سابقاً على مخطوطات أخرى ضائعة لبروسه، أبرزها رواية «جان سانتوي» التي نشرت عام 1952، بالإضافة إلى اكتشافه كتاباً غير مكتمل يضم مجموعة من مقالاته. لكن الإعلان عن هذه اللقى الأدبية لم يتم إلا أخيراً، حيث حدّدت «دار دو فالوا» نشرين الأول (أكتوبر) موعداً لنشر القصص التسع تحت عنوان *Le Mystérieux Correspondant*. علماً أنه في هذه السنة، تمكّن من الدخول إلى العالم الشخصي لبروسه، وإلى علاقاته وتفصيل حياته اليومية من خلال كتاب «سائل مارسيل بروسه» الذي صدر عن «دار الرافدين».

بعد قرن على رحيله، أعلن أخيراً عن موعد نشر تسع قصص ونصوص أدبية غير منشورة للكاتب والروائي الفرنسي مارسيل بروسه (1871 — 1922)، تغطي فترة مبكرة من الرحلة الأدبية لصاحب «البحث عن الزمن الضائع» (ستصدر ترجمتها العربية عن «منشورات الجمل» قريباً). القصص والروايات القصيرة التي كتبها بروسه في العشرينيات من عمره، كان قد استبعدها عن كتابه *Plaisirs et les Jours* الذي صدر عام 1896، لأسباب لا تزال مجهولة. رغم غياب الأسباب الحقيقية، وتكتم بروسه طوال حياته على هذه القصص، فإن عدداً من المتخصصين في أدبه رجّحوا احتمال خوفه من إثارة سخط المجتمع المحافظ وصالونات باريس الأدبية حينها، ولو أن علاقاته مع الشبان كانت معلنة. إذ تحمل القصص والروايات القصيرة (نوفيللا) جراءة كبيرة في تناول ثيمات الحب، والحب المثلي تحديداً، ما كان سيثير حفيظة الناشرين على الأغلب، خصوصاً أن لدى الكاتب الذي أحدث ثورة في الرواية بداية القرن العشرين، تجارب مريرة سابقة مع الناشرين، تحديداً حين أرسل مخطوطته «البحث عن الزمن الضائع» إلى «المجلة الفرنسية